Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحلقوا المائدة ودار الورق : « انه القمـار كما رأيتـه فى المسرح ، مأسى المسرح تنتقل الى بيتنا بأبطالها أو ضحاياها· هؤلاء الناس يتصارعون فى الخشبة أما هنا فيقفون صـفا واحدا فى جانب الشر · انهم ممثلون ، حتى النـاقد ممثـل أيضا ، لا شىء حقيقى الا الكذب » ·

ويعاتب عباس أمه على خدمتها للرواد ، قائلا لها : « أى بيت ؟ ما هو الا ماخور وناد قمار » ، فتجيبه يائسة « أتمنى لو نهرب معا ، ولكن ما الحيلة ؟ » ·

ويتوالى السـقوط فى البيت : فؤاد شـلبى ، ودرية ، ولكن قمة المأساة كانت أمه وسرحان الهلالى ، لقد أغمى عليه لدقائق هى النهاية التى ليس وراءها نهاية ، تفتت الـكون وضج بسخرية الشياطين ، واستمع الى حوار أبيه مع أمه ، ولسعته الكلمات : « هو الذى ألحقك بالعمل ·· معروف انه لم يعتق امرأة واحـدة حتى أم هانى » ·· « وهـــذه هى الحقيقة · هذا أبى ، وهذه أمى ، لا أنسى اننى رأيتها هى وفؤاد شلبى يتهامسان مرة ، فلم يداخلنى سوء ظن ، ومرة أخرى مع طارق رمضان نفسه فلم يداخلنى سـوء ظن ·· الجميع بلا استثناء لم لا ؟ هى عدوى الأول ، أبى مجنـون مدمن ، أما أمى فهى المدبرة لما يجرى فى الكون من شر » ·

وبدأت تحية تعيره اهتماما ، اعترضت سـبيله قائلة : « اجلس معنا أيها المؤلف » وردت على سخريته : « ايه جميل أن يوجد فى زماننا هذا فاضل ، دعوة فى جنته ، انى أحب الفضيلة أيضا ، انه وسيم مثـل أمه قوى كأبيـه ، يجب أن يكـون دون جـوان » · ولمـا ذهبـوا فاض قلبـه بالغضب والافتتان ، لقد حركت تحية داخله حلما جديدا ، ما تحيـة الا صورة من أمه ، بل هى أفضل ، وانبثقت فكرة ، هـــذه الدار العتيقة التى بناها جده ، وكيف تحولت الى ماخور ؟ : « هذه هى الفكرة لا دليل لدى على نجاحها الا ارتعاشة الفرح التى خامرتنى : هل تصلح أساسا ؟ وهـل تقـوم مسرحيـة بلا حب ؟ » ·